

تفسير الربانيين سورة البقرة) 71 (من الآية) 38 (للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 1202-11-82

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى الله وصحابه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين وبعد مما تفسير بعض الآيات من سورة البقرة مطلعها قوله تعالى واد اخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا الآية - 00:00:00

قوله تعالى واد اخذنا ميثاق بنى اسرائيل قال بعض العلماء العامل فيه واذكروا كذلك واذكر اذ اخذنا ميثاق بنى اسرائيل اسرائيل وهم اولاد يعقوب عليه السلام وذرياتهم وايضا يدخل فيهم موسى عليه الصلاة والسلام - 00:00:31

وقوم موسى اسرائيليون اذا اخذنا ميثاق بنى اسرائيل الميثاق سبق بيانه انه العهد الذي تحدث به الثقة يفترض انه تحدث به الثقة في كلام المتكلم واذا اخذنا ميثاق بنى اسرائيل - 00:01:01

اطلق بعض العلماء الميثاق على العهد المؤك باليمين واذا اخذنا ميثاق بنى اسرائيل وذلك على لسان انبائهم عليهم الصلاة والسلام لا تعبدون الا الله فميثاق بالتوحيد هذا الميثاق اخذ عليهم - 00:01:22

ان يعبدوا الله وحده لا شريك له وهذا اصل الاصول عبادة الله وحده لا شريك له وهو كل الانبياء جاءوا بذلك كما لا يخفى عليكم ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:01:42

وما ارسلنا من قبلك من رسول الانوخي اليه انه لا الله الا انا فاعبدون هذا هو الميساق او هذا اول عهد وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم فقد قال لمعاذ اتدرى ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله - 00:02:04

قال الله ورسوله اعلم قال حق العباد حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشرکوا به شيئا وحقهم وعلى الله ان فعلوا ذلك الا يعذبهم واذا اخذنا ميثاق بنى اسرائيل - 00:02:27

لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا فاعظم حق للخلق بعد حق الله ورسوله حق الوالدين ولهذا تضافرت النصوص على ذلك يردف حق الله سبحانه بحق الوالدين واعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئا - 00:02:45

وبالوالدين احسانا. قل تعالوا اتوا ما حرم ربكم عليكم الا تشرکوا به شيئا وبالوالدين احسانا وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. ووصينا الانسان بوالديه - 00:03:10

تضافر الآيات لاثبات هذا المعنى اي العمل احب الى الله يا رسول الله؟ الصلاة لوقتها ثم بر الوالدين اي الذنب اعظم يا رسول الله ان تجعل لله ندا وهو خلقك ثم حقوق الوالدين - 00:03:34

فالشأن الوالدين عزيز وحقهما على الشخص عظيم ولا يخفى ان هذا الحق مقيد بطاعة الله ورسوله. فاذا امرنا بشيء فيه خلاف وشقاق لكلام الله وكلام رسوله فالطاعة في المعروف كما لا يخفى عليكم. اما اذا امرنا بشيء - 00:03:53

ليس فيه شقاق ولا مخالفة لله ورسوله فيطاف في المعروف كما هو معلوم وقد نطق عيسى عليه الصلاة والسلام في المهد بقوله اني عبد الله اتاني الكتاب الى ان قال وبرا - 00:04:17

بوالدي. قال سبحانه وتعالى في ذكر يحيى عليه السلام وبرا بوالديه وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله اني اريد الجهاد معك اني اريد الجهاد معك ابتغي الاجر من الله - 00:04:35

قال اخي والداك؟ قال نعم. قال كيف تركتهما؟ قال تركتهما يبكيان قال ارجع فاضحكهما كما ابكيتهما وفي رواية وفيهما فجاهد وايضا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سئل - 00:04:57

من احق الناس بحسن صحبتي يا رسول الله؟ قال امك. قال ثم من؟ قال ثم امك. قال ثم من قال سم ابوك
وايضا ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اوبيسا القرني - 00:05:19

وكان من سبب شفائه من البرص الذي الم به وسبب اجابة دعوته بزوال هذا الداء بره بامه على ما ورد في الحديث وقال صلوات الله
وسلامه عليه رغم انف امرى - 00:05:38

ادرك والديه او احدهما عند الكبر فلم يدخلاه الجنة. نصوص كثيرة جدا في الحث على اكرام الوالدين والبر بهما والنهي عن زجرهما
ولا تقل لهم اف ولا تنهرهما وقل لهم قولا كريما. واحفض لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما - 00:05:56

كما رباني صغيرا فمي ثاقب اخذ علىبني اسرائيل ميثاق مشدد الا يعبدوا الا الله وبالوالدين احسانا. يحسنه الى الوالدين احسانا قال
تعالى وذى القربى وهم الارحام والاقارب عموما سواء من جهة الاب - 00:06:20

او من جهة الام وان كان من العلماء من يقييد الارحام بانها التي من ناحية الرحم يعني من الام لكن التحرير ان الارحام الاقارب بصفة
عامة وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:44

امك واباك اختك واخاك ثم ادناك قال تعالى وذى القربى لهم حق حق قال الله تعالى في شأنهم واتي ذا القربى حق
فاثبت ان لذوى القربى حقا - 00:07:03

وايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان ال بنى فلان ليسوا باوليائي انها اوليائي المتقوون لكن لهم رحم سابلها ببالها اي
ساصلها بما لها علي من حق الوصول - 00:07:24

واذا كان ربنا سبحانه وتعالى جوز الاحسان الى الابوين الكافرين بل امر بذلك وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا
تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا - 00:07:45

وجاءت اسماء بنت ابي بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امي اتنبي وهي راغبة وهي مشركة افاصل
امي؟ قال عليه الصلاة والسلام صلي امك - 00:08:06

صلی امک فالاطباء لهم حق لهم حق ثابت في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال تعالى واتقوا الله
الذي تسألون به والارحام اي واتقوا الارحام ان تقطعوها - 00:08:26

وقيل واتقوا الارحام التي تسألون بها يسأل بعضكم بعضا بها ولا يخفى عليكم ان قطع الرحم من اعظم الكبائر وقد قال تعالى
فلعسيتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اوئلک الذين لعنهم الله - 00:08:48

اوئلک الذين لعنهم الله فاصفهم واعمى ابصارهم ولا يخفى عليكم انه قد روی عن علي بن الحسين الملقب بزین العابدين رحمه الله
ووصبت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي حفيده - 00:09:15

انه اوصى ولده بوصية فقال له يا بنى لا تصاحب قاطع رحم اني وجدته ملعونا في كتاب الله
في ثلاث مواطن فهل عسيتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم - 00:09:36

اوئلک الذين لعنهم الله فاصفهم واعمى ابصارهم والذين ينقضون عهد الله من بعد ميساقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل
ويفسدون في الارض اوئلک لهم اللعنة ولهم سوء الدار والثالثة اليك هم الخاسرون - 00:10:01

فقطاع الرحم كبيرة وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان لي رحما اصل ويقطعون اعطي ويمعنون اعفو ويسئون
احلم عليهم ويجهلون علي قال لن يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك - 00:10:22

وكانما تسفهم الملة اي تطعمهم الرماد الحار ولن يزال معك من الله ظهير عليه المعين من الله الله يعني عليهم ما دمت على ذلك قال
عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة قاطع - 00:10:45

وقد حسن بعض العلماء على اغماض في علة في سنه حدثنا ما من ذنب اجدروا ان تعجل العقوبة لفاعله في الدنيا مع ما يدخل له

من العذاب يوم القيمة من البغي وقطيعة الرحم - 00:11:04

يعني ان العقوبة تعجل وفي المقابل من سره ان ينسأ له في اثره او يبارك له في رزقه فليصل رحمه. والنصوص في هذا الباب كثيرة لا تبعدون الا الله وبالوالدين احسانا. وذى القرب اي الاقارب فالاقارب لهم حق - 00:11:23

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم الصدقة على القريب صدقة وصلة لها اجران. والصدقة على البعيد صدقة وقد قال تعالى في كتابه الكريم فلا اقتسم العقبة - 00:11:50

وما ادرك ما العقبة! فك رقبة او اطعام في يوم ذي مزغبة اي ذي مجاعي يتيمها ذا مقرية يتيمها تربطيك به قرابة فالاجر فيه اعظم من اليتيم البعيد او مسكنينا ذا متربة مسكنينا اسكنه الفقر واسكتنته الحاجة - 00:12:08

فسكن قال تعالى وذى القربى واليتامى اما اليتم فله حد ينتهي اليه وبالاتفاق عند النساء الحيض وبالاتفاق عند الرجال البلوغ الاحتلال وهناك من العلماء من اضاف امررين اذا تعذرنا معرفة اذا تعذرنا معرفة هل احتمل من عدمه - 00:12:33

اضافوا امررين الاول الانبات يعني انبات شعر العانة ذات الشهر الذي حول القبل والدبر والثانى بلوغ الخامسة عشرة وعند التحرير بلوغ الخامسة عشر ليس بدقيق في هذا الصدد وليس له كبير مستند - 00:13:07

والذين استندوا الى قصة ابن عمر في هذا الصدد قولهم ليس بمطرد فاستدلوا بان ابن عمر رضي الله تعالى عنهم عرض على النبي صلى الله عليه وسلم للقتال يوم احد فرده - 00:13:28

فلما كان يوم الخندق يوم الاحزاب عرض على النبي صلى الله عليه وسلم فقبله عرض عليه يوم الخندق وابن يوم احد وابن اربعة عشر عاما فرده ثم عرض عليه ابن خمسة عشر عاما وكسور - 00:13:48

فقبله النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذا ليس ابدا في دليل على البلوغ دليل قد يعتمد من هو اصغر منه كمعاذ ومعوذ ابن عفراء اللذان انقض على ابي جهل يذكر ان سنهما كان اصغر - 00:14:06

فهذا التعيين تعين حد اليتم بخمسة عشر عاما ليس بقوى في الباب وان كان امرا قد يكون اغلبها ومعلوم تمام العلم انه ليس كل الشباب ليس كل الشباب يحتلمون عند بلوغ - 00:14:25

الخامسة عشرة فيمن يبلغ عند الثانية عشرة من عمره وفي من يبلغ عند السابعة عشر من عمره فليس بقول مضطرب انما قال بعض العلماء يشار اليه عند المشكلات اما الرأى الذي لا اختلاف فيه ان اليتم ينتهي - 00:14:46

بالاحتلام الاحتلام والله تعالى اعلم والاسر الوارد في هذا الصدد لا يتنى بعد الاحتلام لا يسبت مرفوعا وقد روی موقوفا على عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهم هذا يتبني عليه شيء من ناحية الاحكام الفقهية - 00:15:06

الا وهو الى متى ينتهي انفاق الوالد على ولده فمن العلماء من قال ينتهي انفاق الوالد على ولده ببلوغه الاحتلام وهذا رأى كثيرين من اهل العلم بل عزي هذا الرأى للجمهور وليحرر - 00:15:30

وقال بعض الناس او بعض اهل العلم ينفق الوالد على ولده حتى الاستغناء فهما قولان مشهوران المعتمد عند الاكثرین اولهما انه ينفق على ولده حتى البلوغ على ذلك الطلبة الجامعيين هؤلاء العواظل الذين ليس لهم كبير فائدة الا ان احدهم - 00:15:52

يتأبط الكشكوكل كما تتأبطه الفتاة ويغضب لامه على الطعام والشراب هؤلاء فقدوا كثيرا من رجولتهم لاعني الذكرة انما اعني الرجلة. يكون احدهم طويلا عريضا كشكوكل ويمشي مع بنت ويغضب لامها للطعام طب خلنا بطاطس تخلنا فول لم لم تطبخي كزا - 00:16:21

هم عن الرجولة بعيدون عن الرجولة والواولى بهم ان يقتاتوا مع دراستهم يتعلموا كيف يتحصلوا على لقمة العيش من الحال ويكتسبوا ويعملوا او يتاجروا ويساعدوا اهاليهم. امن يبقى الولد كما هي ثقافة المصريين ثقافة - 00:16:46

غير جيدة يبقى الولد الى الثاني او العشرين من عمره بدعوى انه يدرس في الجامعة. وما زال يغضب لامه على الطعام كالارنب الغضبان يغضب لامي على الطعام ويغضب لها على الشراب. وبعد ان يتخرج يمكث في البيت عيادة بالله مثل مثل النساء - 00:17:11 هلس من احلاس البيت سنوات الى ان يأتيه التعيين ومع ذلك يدخل الجيش ويجلس زهرة عمره عالة على ابويه فلم يكن هذا معلوما

على عهد الرسول عليه الصلاة والسلام. الغلام منذ حتى وهو بمجرد ان يشتند - 00:17:31

ويسعى يبدأ في الكد والكسب اي سبيل كان من اي سبيل كان اما ان ينتزr سنوات يقول لك التعين يجي لي ويلبس البدلة والجرافطة ويشد نفسه ويحزم وهو عالة وبلاء على ابويه - 00:17:49

فهذا ليس بسبيل المتقين وليس بسبيل الرجال الذين هم رجال لا اعني ذكرانا انما اعني الرجال الذين يعتمد عليهم في بعد الله سبحانه وتعالى في تدبیر الشؤون فليتبه لذلك يا اخوة ولتفضل لا تفتر بما عليه - 00:18:04

سائر الشباب. عيب عليك ان تكون شاب قوي ومكتسب وابوك في السبعينات وفي الستينات وانت عالة على ابيك وتغضب لابيك وامك على الطعام ولم لم تطبخي محسبي وطبختي بطاطس؟ لماذا كل هذا؟ هذا في الحقيقة من التفه - 00:18:27

يعني من تفاهات الشباب هذه الايام فلو كنت رجلا ولو كنت من ذوي الشهامة والمرءات ابحس عن عمل ولو تبع الفجل والجرجير والله خير لك من ان تبقى هكذا عالة - 00:18:45

على ال بيتكم وعلى على الناس. والحمد لله كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام. ومن يستغنى يعفه الله ومن يستغنى يغنه الله سبحانه حتى وانت طالب في الجامعة اشتغل وكد واجتهد وكن رجلا - 00:18:59

اما وقت فراغك تتسع فيه مع الفتيات وتفترش الارض انت وفتاة تجلسان تعسان فاتقوا الله في انفسكم معاشر الشباب بارك الله فيكم. الا ارجع فاقول ان قضية اليتم اذا انتهى اليتم عند جمهور العلماء تنتهي النفقه - 00:19:14

ويبدأ الولد يكون مسؤولا عن نفسه. هذارأي الجمهور وهناك من العلماء من قال حتى الاستغناء. قد يبني على هذا امر وهو اذا لم يصبح بواجب على الشخص ان ينفق على ولده. هل يكون الولد اندماك مصرفا من مصارف الزكاة - 00:19:36

نصرف المصارف الزكاة او لا يكون ان كان فقيرا ولا شيء له سيكون مصرفا اما ان كان يمكنه العمل والاكتساب ولكنه متبدل فغيره اولى منه حتى لا نقع في حديث ولا حظ فيها - 00:19:56

لغني ولا لقوى مكتسب او ولا لذى مرة سوية واما البنت فابوها ملزم بالانفاق عليها حتى عقد النكاح حتى عقد النكاح قال تعالى وبالوالدين احسانا وذى القربى واليتامى والمساكين هم الذين اسكنهم الفقر - 00:20:13

اسكتهم الفقر وليس لهم دخول تكفيهم وقد يتحد الفقر مع المسكين في المعنى فيقال حينئذ ان المسكين احسن حالا مع الفقر. من الفقر وقد يكون المسكين يمتلك اشياء لكن ما تكفيه - 00:20:39

قد قال تعالى في كتابه الكريم واما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعييها فما امتلاكهم سفينة ما امتلاكهم سفينة لكن دخلها لا يكفيهم. دخل السفينة لا يكفيهم - 00:20:59

فوصفو بالمسكينة مع امتلاكهم. فقد يمتلك الشخص فدان ارض لكن دخله الفدان لا يقوم به وبأسرته مع انه اذا باع الفدان قد يبيعه بمئتي الف من الجنيهات لكن لا يؤمر ببيعه. وقد يكون مصرفا - 00:21:20

للزكوات لان خراج الارض لا يكفيه تضييعها لا يكفي قال فريق من العلماء في اصطلاح اليتيم والمسكين اذا افترق اجتمعوا واذا اجتمعوا افترقا يعني ان كلمة المسكين هنا جاءت غير متبوعة بذكر - 00:21:40

الفقير فيدخل في معناها الفقير. لكن ان اقتربت بالفقيه اشد احتياجا من المسكين. قال تعالى انما الصدقات للقراء والمساكين واصطلاح اذا افترق اجتمع واذا اجتمع افترق يطلق على اشياء كثيرة جدا - 00:22:01

كالبر والتقوى كالاثم والعدوان كالاسلام والايمان. مصطلحات اشياء كثيرة يطلق عليها نفس الاطلاق. اصطلاحات اذا اجتمعت افترقت يعني يدخل فيها معنى الآخر. واذا افترقت عاوز اجتمع افترقت في في المعاني واذا افترقت جمعت - 00:22:22

المانيا والله اعلم واليتامى والمساكين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان انما المسكين الذي لا يجد غنا يغنيه ولا يتغطى له فيتصدق عليه - 00:22:43

يعني هو لا يسأل الناس شيئا وليس عنده ما يكفيه ومع ذلك هو متغuff في هذا المسكين حق المسكينة ولم يكن الاخر بمدفوع عن المسكينة كذلك ولكنه في بيان - 00:23:07

الاشد مسكنة كما قالت عليه الصلاة والسلام اتدرؤن من المفلس؟ المفلس من لا درهم قالوا لا ولكن المفلس من يأتي يوم القيمة بصلة وزكاة وصيام وحج يأتي شتم هذا وضرب هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا - [00:23:26](#)

فيعطي هذا من حسناته فان فنيت حسناته اخذ من سيناتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار قال تعالى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وقولوا للناس حسنا هنا وقفه مفادها ان الاصل - [00:23:47](#)

في الخطاب مع الناس ان يكون الخطاب حسنا الا اهل الظلم واهل البغي واهل العداون فهو لاء قد تتغير طريقة الخطاب معهم اذا لم يجدي اللين. واذا لم يجدي الرفق واذا لم يجدي القول بالمعروف - [00:24:13](#)

اما الادلة على الاصل الذي ذكر ان الاصل في التخاطب مع الناس ان يكون الكلام حسنا فله عشرات الادلة من كتاب الله سبحانه وتعالى فمن ذلك قوله تعالى لموسى وهارون عليهم السلام - [00:24:36](#)

اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا. مع شدة كفره وعتوه لكن قوله له قولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى اذا كان اكبر طاغية عرف في التاريخ - [00:24:56](#)

امر النبيان الكريمان موسى وهارون عليهم السلام ان يقول له قولا لينا في هذا الاصل والله اعلم فقد سلك هذا المسلك موسى وهارون عليهم السلام فقوله تعالى وقولوا للناس حسنا مع قوله تعالى - [00:25:19](#)

اذهبا الى فرعون انه طوى فقولا له قولا لينا مع قوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم وقوله تعالى وجادلهم - [00:25:41](#)

بالتي احسن وقوله تعالى وقل لهم قولا وقولوا لهم قولا معرفة وقوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وكذلك قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقوله تعالى واصفح الصفح الجميل - [00:26:00](#)

وقوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوك من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليه اليهم ان الله يحب المقصيين. وقوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة - [00:26:27](#)

ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم. وقوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبّوا الله عدوا بغير علم. وقوله تعالى في كتابه الكريم - [00:26:46](#)

عفوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه. وقل لعبادتي يقول التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم - [00:27:05](#)

الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وبعد فتنك التي ذكرت جملة من الادلة تحثنا على مخاطبة الناس ومجادلة الناس بالتي هي احسن وتحثنا على الرفق بالعباد والاعراض عن الجاهلين والصفح الجميل وغير ذلك - [00:27:22](#)

لكن قد يحتاج الامر ولأن الناس خلقوا اطوارا الناس خلقهم الله اطوارا وهم طرائق قدوا متتنوعون ومتفاوتون في اخلاقهم وفي صفاتهم فهنالك اقوام الكلمة الطيبة تصلح معهم وتتجدي بازن الله - [00:27:43](#)

كما قال تعالى وذكر فان الذكري تنفع المؤمنين. وهناك اقوام لا تجدي معهم الكلمة الطيبة ولا الذكري كما قالت تعالى ان الذين حققوا عليهم كلمة ربكم لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. فشاهدي ان الناس يختلفون في طبائعهم - [00:28:09](#)

اه في جبلاتهم ومن ثم في طرائق التعامل معهم فقد يفهم شخص لجهله وغالبهم ان الكلام اللين انما نشأ عن ضعف فيتمادي في الغي ويفهم ان العفو دليل على الضعف والخور - [00:28:32](#)

فيتمادي في الغي ويصبح عدوا صائلا لا يوقد كبيرا ولا يرحم صغيرا ولا يلوى على احد فهذا تتغير طريقة الخطاب معهم ومن الآيات الجامعة في هذا الباب قول الله تعالى - [00:28:55](#)

وهي تکاد ان تكون في بابها واحدة صريحة والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون. هم. يعني لم يقل الذين اذا اصابهم البغي هم يعفون. كل الاحوال ايات العفو لها مواطنها لكن جاءت اية - [00:29:13](#)

في سورة الشورى في شأن المتكولين على الله في الشأن المتكولين على الله قال تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون يعني لا

يتزكون من يبغى عليهم ويستطيع عليهم في كل الاحوال - 00:29:30
اذا زلت قدم شخص واحتل في حقه يختلف هذا الامر عن شخص يتعمد دائمًا الاساءة والاذى ولا ينجر. فتفعل عدو الصائب مطلب ايضا دفع العدو الصائد مطلب. قال تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون. ولكن عند انتصارهم منضطرون ايضا - 00:29:48
فجزاء سيئة سيئة مسلها فمن عفا واصلح فاجرها على الله اذا كان العدو سائلا اذا سيكون من النهي عن الفساد في الارض كفه عن عن اجرامه يعني اذا كان العدو صائلا - 00:30:11

يخطى فنفعو يخطى فنفعو فتمادي في خطئه بدأ يضرب هذا ويسب هذا ويبرر ما في هذا ويماكس هذه الفتاة ويضيق هذه المرأة ويحدث النساء في غياب الازواج مثله لابد ان يتكل بها - 00:30:28

هناك كان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ذات مرة لما رجع من سفر وجد بعض حدود الله قد انتهكت او كلما خرجنا غازين اعطى احدهم الكسبة من اللبن اعطي احدهم المرأة الكتبة من اللبن - 00:30:49

يعنى حتى يرتكب ماء الحرام اما لئن وقفت على واحد منهم لانكلي به لانكلي به لانبيب كنبي كنبي التيس يعني في وسط النساء لان وجدت احدهم او لانكلي بها او كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:31:06

فليس العفو هو المضطرب وليس القول الحسن والمضطرب في كل الاحوال هناك من ينكف بالزجر وقد قال تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. وقد قال تعالى ذلك ومن عاقب بمثل ما عاقب به - 00:31:27

ثم بغي عليه عاقب بمثل ما عاقب عليه ثم بغي عليه لينصرنه الله قال تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقد ارسل النبي صلى الله عليه وسلم عالما من اصحابه على الصدقة - 00:31:47

يجمعون الصدقات ويوزعنها فرجع الى النبي وقال وهذا الرجل يقال له ابن اللتبية يا رسول الله هذا لكم وهذا اهدى الي يعني انا ذهبتك تجمع الصدقات. جئت تقول هذا لكم وهذا اهدى الي. فالهدية اليه لماذا؟ حتى يخفف - 00:32:06

عن الناس من الصدقات فقال له الرسول عليه الصلاة والسلام لفظا شديدا هل جلست في بيت ابيك او في بيت امك حتى تنظر ما يهدى لك ثم صاد المنبر فقال - 00:32:27

ما بالنا نرسل اقواما عاملين على الصدقة فيرجي احدهم فيقول يا محمد هذا لكم وهذا اهدى الي هل جلس في بيت ابيه او في بيت امه حتى ينذر ما يهدى اليه - 00:32:41

فتغير لهجة الخطاب مطلوبة ايضا وموسى وهارون عليهم السلام النقاش في فرعون والقول للبن بدأ فرعون يتناهى في النقاش بدأ فرعون يتمادي في في الكلام قال لم ربك فيما ولیدا ولبشت فيما من عمرك سنین - 00:32:57

وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال فعلتها اذا وانا من الضالين اعترف بالخطأ الذي صدر منه في هذا الباب ففررت منكم لما خفتكم فواب لي ربى حکما وجعلني من المرسلين - 00:33:20

وتلك نعمة تمنها علي ان عبدتبني اسرائيل قال فرعون وهم رب العالمين قال رب المشرق والمغرب وما بينهم ان كنتم موقنين قال لمن حوله الاستمعون قال ربكم ورب اباءكم الاولين قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون - 00:33:36

بدأ يسب ويتكلم قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون. وقد آوره الله قال يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وقال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم - 00:33:57

حتى مع المسلمين يحتاج الامر الى شدة. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم الانفال وفيها سهم وفيها عفوا سيف جيد نظر اليه سعد بن ابي وقار رضي الله عنه فاعجبه - 00:34:23

فقال نفليه يا رسول الله فقال النبي ضعه فوضعه ثم غلبهما يجد فقال نفليه يا رسول الله. قال ضعه فوضعه ثم الثالثة نفليه يا رسول الله قال سعد فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ضعه من حيث اخذته. وحد لي النبي صوته - 00:34:37

يعنى لما بييجي اشتند على في المرة الثالثة وقال ضعه من حيث اخذته. فالحاصل ان مسألة الدين والرفق الاصل فيها الاصل الرفق في التعاون مع الناس لكن لا فقه ولا كل مقام مقال - 00:35:03

قد يظن شخص ويخطئ بناء على فهمه الخاطئ ان لي المطلب في كل الاحوال. لي المطلب في كل وليس كذلك ان اللين في موطن يحتاج الى شدة يعتبر ضعف و خور - 00:35:21

وان الشدة في موطن تحتاج الى لين تهور وطيش كما هو معلوم والحكمة تقضي ان يشتد الشخص اذا احتاج الامر الى شدة او لين اذا احتاج الامر الى وقد قال سليمان عليه السلام ما لي - 00:35:35

ارى الهدى ام كان من الغائبين لاعذبه عذابا شديدا او لاذبحه او ليأتبني بسلطان مبين وقال الله لنبي القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا قال اما من ظلم فسوف نعذبه. الباغي المتطاول على العباد - 00:35:55

فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا واما من امن وعمل صالح فله جزاء الحسن اي الجنة. وسنقول له من امرنا يسرا فالمسألة لا فقه كما لا يخفى - 00:36:16

وهذا الباب باب واسع واسع جدا في الاستدلالات. ان رمت ان تصنف مجلدا في العفو والرفق واللين صنفت ان تصنف مجلدا ضخما هائلا في المؤاخذة والشدة صنفته فكل له وقته ومقامه والله اعلم. قد قالها كلمة لقد رأيتني وهو مولى ابن عباس وان ابن - 00:36:32

وضع الكبل في رجلي عكرمة كان زكيا كان مولى عند ابن عباس فكان ابن عباس يؤمل فيه ان يكون عالما فكان يقيده بكل الحديد احيانا حتى يلزمه بالقراءة والبحث والمذاكرة - 00:36:59

عن مقامات تختلف. قال تعالى وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة تضطرن كثيرا الصلاة بالزكاة. تقتربن الايمان بالله مع الايمان برسوله صلى الله عليه وسلم. ويقتربن الامر بالمعروف مع النهي عن المنكر. ويقتربن الامر بتوحيد الله مع الكفر - 00:37:16 بالطاغوت واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ثم توليتكم بعد ان اخذنا عليكم الميثاق الا قليلا منكم. قليل الذين ثبتوا على العهد والميساق. اذا بنو اسرائيل ليسوا كلام الله ثم فجرة بل كما قال تعالى في شأن ابراهيم واسحاق - 00:37:38

عليهم السلام ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين. وكما تقدم في قوله تعالى افتقتمون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه كان فريق منهم. اذا فريق لم يكن - 00:38:00

يحرف كما قلت على ثم توليتكم الا قليلا منكم وانتم معرضون قوله توليتكم اعرضتم فما فائدتكريم بقوله وانتم معرضون لتأكيد التولي ولتأكيد شدته يعني نفر نفورا شديدا واعراضه مع توليهما. هذا والله اعلم. وصل - 00:38:21

اللهم على نبينا محمد واله وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:38:44